

شرح مجردة لوامع الأنوار- مقدمة الكتاب - الشيخ عبد الرحمن (البراك)10

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاحبة في الله يسر اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان يقدموا لكم دروس الدورة العلمية الاولى. والتي اقيمت بجامع التقوى - [00:00:00](#) بمدينة الرياض ومع شرح مجرد لوامع الانوار في عقائد اهل الآثار للحافظ ابي الحسن علي ابن شكر الشافعي. هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك. نسأله تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدروس وان يجزي الشيخ خير الجزاء. والان نترككم مع مادة هذا الشريط - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال الشيخ الامام العلامة الحافظ وابو الحسن علي ابن شكر الشافعي قدس الله روحه. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله - [00:00:50](#)

اللهم على سيدنا محمد افضل اهل الارض والسموات وبعد. فالذي يجب اعتقاده على جميع المسلمين ان الله واحد احد فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. موصوف بما وصف - [00:01:20](#)

في نفسه فوصفه به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قاعد يدخل في القرآن؟ اي نعم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله - [00:01:40](#)

صعبة ومن اهتدى بهداه نبتدى ايها الاخوان هذا الدرس بعونه تعالى وهو درس في العقيدة وعلم الشريعة نوعان علم اعتقاد وعلم اعمال او ان الشريعة نوعان اعتقادات واعمال يدل لذلك قوله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل - [00:02:00](#)

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. قال الهدى هو العلم النافع. ودين الحق العمل الصالح. فالدين علم وعمل دين الاسلام علم وعمل وقد تضمنها هذين النوعين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة - [00:03:10](#)

فهما المصدر لعلم الشريعة او علم الدين انما يستمد علم الشريعة من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وكان الصحابة رضي الله عنهم يقرؤون كتاب الله ويرون سنة رسول الله وليس عندهم تصنيف - [00:03:50](#)

للعلوم انما هو العلم بهذا القرآن وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بذا وقد نزعنا العلوم بعد ذلك العلوم الشرعية والعلوم المساعدة للعلوم اللغوية نشأت بعد ذلك لحاجة الناس الى - [00:04:30](#)

الى التصنيف والتنوع لان ذلك مما يعين على فهم مسائل الدين ولاسباب كثيرة طلعت على الامة اوجبت هذا التنوع في العلوم الشرعية تفسير وعلى مناهج متعددة وعلم الرواية رواية الحديث وما يتبع ذلك من العلوم الحديثية - [00:05:10](#)

وعلم الرجال وكذلك العلوم اللغوية ومما ايضا تصنيف العلوم الشرعية الاساسية الى مثلا علم التوحيد او علم العقائد او علم الاعتقاد. او قل علم العقيدة لا مشاحة في الاصطلاح. ويقابل ذلك علم الفقه - [00:06:00](#)

المتعلق بالاعمال الظاهرة كاحكام الطهارة والصلاة والزكاة على هذا درج اهل العلم في مصنفاتهم. فهناك المصنفات الكثيرة في مسائل الاعتقاد لكم مصنفات كثيرة في في الاحكام احكام افعال المكلفين سواء كانت يعني مصنفات حديثية او مصنفات فقهية تذكر -

[00:06:40](#)

المسائل وتتبعها بذكر الأدلة او التعليقات خطى من الأدلة ومن المؤلفات في مسائل الاعتقاد تأليف هذا المؤلف الذي بين ايديكم.

المسمى بتجريد لواجم النوار او مجرد مجردة لواجم النوار نعم. اه مجردة لواجم النوار في عقائد اهل الآثار - [00:07:20](#)

نعلم من هذا الاسم ان هذا ان هذا مؤلف مختصر في مسائل الاعتقاد اعتقاد السلف حيث قال في عقائد اهل الآثار كما قال عثمان ابو عثمان الصابوني رحمه الله في مصنفه المعروف. باعتقاد اصحاب الحديث. اعتقاد السلف واصحاب الحديث - [00:08:10](#)

فاهل الآثار هم الذين يعولون في دينهم على المأثور. والمنقول فهذا المصنف رحمه الله الذي كما سمعتم كما سمعتم في تسمية ان ابو الحسن علي ابن علي ابن شكر الشافعي - [00:09:00](#)

وهو غير مشهور ولا له مترجمة في المصادر المعروفة كما افاد ذلك الدكتور ناصر وفقه الله لكن قال معول على ما سطره في هذا المختصر النافع استهلوا رحمه الله بهذه الخطبة القصيرة. الحمد لله الذي بنعمته تتم - [00:09:30](#)

صالح استهلوا بحمد الله وهذا هو الذي ينبغي استغلال التأليف والكلام بحمد الله والثناء عليه كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاة والسلام كان يستهل خطبه بحمد الله والثناء عليه. كما جاء في خطبة الحاجة ان الحمد لله - [00:10:10](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. فحمد الله هو عليه بالمحامد وهو المستحق لجميع المحامد. هو الموصوف بجميع صفات الكمال. اذا فله الحمد وكله له الثناء كله. فالثناء كله والحمد كله بالمحامد. انما يستحقه الرب تعالى - [00:10:40](#)

فالف الحمد هو للاستغراق. يعني الثناء الثناء كله بالمحامد وصفات الجمال والكمال لله وحده. هو المستحق لذلك. والحمد والشكر من اهل العلم من سوى بينهما ومنهم من فرق بينهما والتعقيق ان الشكر يختص - [00:11:10](#)

بما كان موجبه النعمة. والحمد اعم من ذلك. فان الحمد يكون على نعمتي وغيرها وهو المحمود سبحانه وتعالى على كل حال. هو المحمود على كل ما يفعله ويقدره وهو المحمود له الحمد باسمائه وصفاته - [00:11:50](#)

والله تعالى قد حمد نفسه وعلم عباده كيف يحمدون الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماء السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي له ما في السماء - [00:12:20](#)

وما في الارض وله الحمد في الآخرة. له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون يقول مصنف الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. هذا حمد ما مشهور في لسان اهل العلم الثناء على الله بوصفه - [00:12:40](#)

بذلك بوصفي انه بنعمته تتم الصالحات ولا ادري هل هذا مأثور عن يعني في حديث ام مأثور عن السلف الاول ولكنه مشهور في تعبير اهل العلم يثنون على الله بذلك. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:13:10](#)

والذي يظهر ان معنى هذا الثناء اي بانعامه سبحانه وتعالى وبفضل لتتم الاعمال الصالحة. فالله تعالى هو الذي يوفق عبده للاعمال الصالحة ويعينه عليها وعلى اتمامها فاذا وفق عبد لعمل فبفضله سبحانه. واذا فالعبد في حاجة اولا الى - [00:13:50](#)

ان يعينه الله على التابتداء وهو في حاجة الى امداد الله ومعونته على التمام فمرد الامور كلها بدءا ونهاية الى الله تعالى بنعمته تتم الصالحات. بنعمة يوفق العبد للاعمال الصالحات. وبنعمته سبحانه وتعالى يوفق لتمامها واكملها ايضا - [00:14:30](#)

ثمانية وبنعمة يتحقق للعبد القبول فان قبول الاعمال الصالحة هو غايتها وتمامها. قبول الاعمال الصالحة هو الغاية فبنعمتي تتم الصالحات. سبحانه وتعالى وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول المصنف - [00:15:10](#)

خيرى نعم افضل اهل الارض والسماوات يعني افضل الخلق. وصلى الله على سيدنا محمد ولو قال على نبينا محمد لكان اولى. لان جنس السيادة اعم السيادة قد قد تثبت صفة الزيادة قد تثبت بغير النبوة. لكن السيادة التي لنبينا - [00:15:50](#)

عليه الصلاة والسلام سيادة مطلقة. لقوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انا سيد ولد ادم ولد. فهو سيد البشر. وعلى هذا فهو سيد المرسلين. فالرسل هم افضل الناس. وهو سيدهم - [00:16:30](#)

على الاطلاق وتظهر هذه السيادة يوم القيامة حين يتراد الانبياء الشفاعة من ادم الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى حتى ينتهي تنتهي النبوة الى محمد صلى الله عليه وسلم. كل - [00:17:00](#)

اعتذر حتى اذا جاءت نوبته عليه الصلاة والسلام يقول انا لها فيأتي يقول فاذا رأيت ربي مررت له ساجدا. فيضع تظهر سيادته لجميع

الناس في ذلك المقام. وهو المقام محمود الذي نوه الله به في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما مقامًا محمودا - [00:17:20](#)

قلت انه الاولى ان يقول صلى الله على نبينا محمد لان النبوة تستلزم السيادة. في الجملة واما السيادة المطلقة فهي لنبينا عليه

الصلاة والسلام. سيادة مطلقة عامة. واما انه فافضل اهل الارض والسموات فمأخوذ منه ان - [00:17:50](#)

صالح البشر ان صالحه البشر افضل من الملائكة فالرسل افضل من الملائكة. فاذا كان الرسل والانبياء افضل من الملائكة. ومحمد صلى

الله عليه وسلم هو افضلهم نتيجة انه افضل اهل الارض والسموات. صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#)

نعم يقول نعم فالذي يجب اعتقاده فالذي يجب اعتقادي يقول فالذي يجب اعتقاده على كل مسلم. ان الله واحد احد فرد من صمد لم

يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اما قوله يجب اعتقاده على كل مسلم - [00:19:00](#)

لا شك انه يجب اعتقاده على كل مسلم. لكنها هذا من اجل ان انه الف هذا هذا المختصر في مسائل الاعتقاد للمسلمين ليعرفوا ما

يجب عليهم اقتضى ذلك ان يقول الذي يجب اعتقاده. الاعتقاد هو ما - [00:19:30](#)

ما يعقد الانسان قلبه عليه. فالاعتقاد هو العلم الجازم المتيقن في الاعتقاد من شأنه ان يكون يقينا لكن ان كان الاعتقاد مطابقا للواقع

فهو فهو اعتقاد صحيح. وان كان غير مطابق للواقع فهو باطل. اذا - [00:20:10](#)

بجنس الاعتقاد منه الحق ومنه الباطل فاعتقاد ما اخبر الله به ورسوله هذا هو الحق. اعتقاد ما اخبر الله به ورسوله. وما دلت عليه

نصوص الكتاب والسنة هذا هو وكل اعتقاد يخالف ذلك فهو باطل. كل اعتقاد يخالف - [00:21:00](#)

ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله فهو باطل فالاعتقاد هو شأن القلب وهو التصديق. وتصديق وهو يعبر عن في لسان الشرع بالايمان

كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:21:40](#)

وبالقدر خبره وشهره. فهذا الايمان هو الاعتقاد. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة يقول اما بعد فهذا اعتقاد اهل السنة

والجماعة. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة وهو الايمان - [00:22:30](#)

فالاعتقاد الحق هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لايمان بالتصديق الجازم المتضمن للانقياد والقبول يقول المؤلف فالذي يجب

اعتقاده على كل مسلم. الواقع ان اعتقاد ان الله واحد احد هذا واجب على كل مكلف. فلو قال فالذي يجب اعتقاده على كل مكلف -

[00:22:50](#)

كان اولى لان الكافر ليس يجب عليها هذا الاعتقاد؟ الكافر يجب عليه ان يؤمن بوحداية الله. ان يؤمن بان الله واحد احد ويترك

الشرك لكن كما ذكرت لكم لما كان هذا التأليف يعني لتعليم - [00:23:40](#)

المسلمين ما يجب عليهم كأنه خصه بالمسلم. فالذي يجب اعتقاده على كل مسلم ان الله واحد احد. هذان اسمان من اسماء الله ورد

في القرآن. اما اسمه الواحد فجاء في مواضع مقرون باسمه القهار الواحد القهار. واما الاحد فلم يأتي الا في موضع واحد وهو -

[00:24:10](#)

سورة الاخلاص. وكل من الاسمين يدل على وحدانيته وتفرد سبحانه وتعالى فهو احد وهو واحد لا شريك له ولا شبيه له ولا ند له

فهو واحد في ربوبيته فلا رب غيره. وفي الهيته فلا اله سواه. وفي اسمائه وصفاته - [00:24:40](#)

فلا شبيه له. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء لا شيء يشبهه سبحانه وتعالى وهو السميع البصير وهذان للاسمان

يتضمنان التوحيد اذا بانواعه الثلاث فهو احد والذي يظهر لي ان احد ادل على التوحيد - [00:25:20](#)

من واحد ادل على الوحدانية من واحد لانه قد ذكر في سورة الاخلاص المتمحضة للتوحيد. للتوحيد العلم التوحيد الاعتقادي. لان

التوحيد نوعان. توحيد علم اعتقاد وتوحيد عملي هذه طريقة لشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره في - [00:26:00](#)

تقسيم التوحيد يقول ان التوحيد نوعان توحيد في العلم والقول او التوحيد العلمي او التوحيد الخبري والتوحيد العملي او التوحيد

في الارادة والعمل ولا منافاة بين الطريقتين في التقسيم فاننا اذا قلنا ان التوحيد نوعان علمي وعملي فيدخل في العلم توحيد

الربوبية - [00:26:40](#)

عيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يندرجان في التوحيد العلمي. لان مضمونهما افراد والله في في

امور علمية اعتقادية. اما توحيد العبادة او التوحيد الالهية فهو افرادة تعالى - [00:27:10](#)

العمل من من اه من المحبة والخوف والرجاء والتوكل والصلاة والنحر الصيام وغير ذلك والجهد وسائر الاعمال. انواع العبادة. وقد تضمن هذين التوحيد سورة الاخلاص. فتضمن التوحيد العلمي الخبري سورة قل هو الله - [00:27:30](#)

واحد وتضمنت الثاني سورة قل يا ايها الكافرون. يقول المؤلف فالذي يجب اعتقاده على كل مسلم ان الله واحد احد يعني ذكرهما جميعا نوع من التأكيد وبيان انه تعالى مسمم بهذين الاسمين. فهو الواحد وهو الاحد. اسمان من اسمائه الحسنى - [00:28:00](#)

واما الفرد فهو بمعناها ولكن لا اعلم انه ورد في شيء منه مأثور لكن معناه صحيح فرض الفرد بمعنى واحد. فذكر الفرد مع الواحد والاحد كما هو تأكيد تأكيد لما يجب اعتقاده من وحدانيته سبحانه وتعالى. واسمه الصمد - [00:28:30](#)

لم يرد بالقرآن الا في سورة الاخلاص. الصمد احسن واجمع ما ورد في تفسير ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه السيد امنوا في سؤده والحكيم الكامل في حكمته. والعليم الكامل في علمه. والغني الكامل في غناه - [00:29:00](#)

ومما قيل في معنى الصمد وهو معنى صحيح انه الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها. وهذا المعنى من لوازم المعنى الاول فهو الغني. الغنى المطلق عن كل ما سواه وكل احد فقير - [00:29:30](#)

اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فهو الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كما وصف نفسه. لم يلد ولم يولد هذا المعنى تظمنت سورة الاخلاص. فالائتان الاوليان تضمنتا الاثبات. قل هو الله احد - [00:29:50](#)

الله الصمد اثبات. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. في نفي الوالد والولد والكفر تأكيد احديتي وصمديتي. نعم. نعم. لم يلد ولم يولد تأكيد لكمال احديته وصمديته سبحانه وتعالى. ونبي الولد عن الله جاء في - [00:30:20](#)

كثيرة ردا على اليهود والنصارى والمشركين. وسائر من تعالى بنسبة الولد اليه. ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ وقال فيما اخبر به عن الجن في - [00:30:50](#)

وصفهم وثنائهم على الله وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا اتخذ صاحبه ليس له صاحبة. ولا ولد ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. فهو المنذر عن صاحبة والولد وذلك لكمال احديته وكمال غناه. لكمال احادية - [00:31:20](#)

سوى كمال غناه. والجاهلون بالله قد نسبوا اليه الولد بل نسب اليه من نسب صاحب وقالوا انه تعالى كما جاء عن بعض السلف ان الله قال اصهر الى سروات الجن. يعني اتخذ لو صعبة من الجن تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - [00:31:50](#)

كما جاء في تفسير قوله تعالى وجاء نعم وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا. ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون. سبحانه الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. فالله نزه نفسه في كتابه عما افتراه المشركون - [00:32:20](#)

نعم يقرأ النصف نعم الوحش اكره النص مرة الذي يجب اعتقاده على جميع المسلمين ان الله على جميع المسلمين نعم. لا انا قلت على كل مسلم يعني على جميع المكلفين. قلت الاولى ان ان يقول على جميع المكلفين. نعم. نعم. فالذي - [00:32:50](#)

يجب اعتقاده على جميع المسلمين ان الله واحد احد فرد صمد. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. موصوف بما وصف به نفسه ووصفه به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كمثله شيء - [00:33:20](#)

وهو السميع البصير. وهذا مما يجب اعتقاده على جميع المسلمين. انه تعالى موصوف بما وصف به نفسه انه مستحق لجميع صفات الكمال التي وصف بها نفسه. ووصفه بها رسوله عليه الصلاة والسلام. يجب على كل - [00:33:40](#)

ان يؤمن بكل ما وصل الله به نفسه. اثباتا ونفيا فيثبت لله ما اثبته لنفسه من صفات الكمال وينهي عنه ما نفاه عن نفسه. ويؤمن بما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم ربه - [00:34:00](#)

هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة ومنهج اهل السنة والجماعة يصفون الله بما وصف به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا الحاد في اسماء فيثبتون له ما اثبته لنفسه واثبته رسوله من الصفات. مع نبذ مماثلته تعالى للمخلوقات - [00:34:20](#)

وينهون عنه تعالى ما نفاه عن نفسه. او نفاه عنه رسوله من النقائص والعيوب وبهذا يخالفون اعني اهل السنة يخالفون طائفتي المشبهة والمعتلة. فان مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الباب وغيره وسط - [00:34:50](#)

بين فرق الضلال فهم في باب الاسماء والصفات وسط بين اهل التعطيل الجهمية التمثيل المشبهة. فمذهبهم بريء من التشبيه وبريء من التمثيل. نعم نعم بعد ويجب على كل احد من المسلمين ان يعتقد ان الله ان القرآن - [00:35:20](#)

ما قبل شي؟ ما في شي؟ ليس كبده. قل قل العبارة نعم. موصوف بما وصف به نفسه ووصف به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. الظاهر ويأتي بكلام المؤلف الكلام يعني في نفي - [00:35:50](#)

بنوعيه نؤجل الكلام عليه الى موضعه. نعم قل. ويجب على كل احد من المسلمين ان يعتقد ان القرآن العزيز المبين الذي انزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله - [00:36:10](#)

والله على الحقيقة قديم غير مخلوق بجميع جهاته كيفما قرأ وسمع وحفظ وكتب وحيثما وجد في السماء والارض هو قرآن واحد. نعم كمل. بالادلة والادلة استغفر الله استغفر الله. يقول المؤلف يجب على كل احد من المسلمين - [00:36:30](#)

ان يؤمن ويعتقد بان القرآن هو كلام الله على الحقيقة لا مجاز. هو كان القرآن العزيز المبين. القرآن وصف بصفات كثيرة في القرآن الله بين فضائل القرآن ومنزلة القرآن بالقرآن - [00:37:00](#)

فالقرآن موصوف بصفة. فهو القرآن العظيم وهو الكريم. وهو المجيد وهو العزيز وهو الكتاب المبين في آيات كثيرة والكتاب المبين فالقرآن الذي بين دفة المصحف القرآن الذي اوله الحمد الحمد لله سورة الفاتحة ام القرآن واخره سورة - [00:37:30](#)

الناس هذا القرآن هو كلام الله. كلامه تكلم به سبحانه وتعالى. وسمعه منه جبريل وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم وبلغه محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه حفظوه وتلقوه بلغوه وقد ضمن الله حفظ هذا القرآن. ولهذا وصل الينا غضا طريا. ولا يزال محفوظا - [00:38:10](#)

ان الى اخر الدهر حتى يرفع من المصاحف والصدور. عندما يوشك عمر هذه الدنيا وتمسك ويوشك قيام القيامة على شرار الناس يرفع هذا القرآن. ولهذا قال اهل السنة ان القرآن كلام الله - [00:38:40](#)

منزل غير مخلوق. منه بدا اي ظهر واليه يعود. تعبيرا عن في اخر الزمان كما جاءت به الاثار. هو كلام الله يعني تكلم به حقيقة لان الله يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. على الحقيقة - [00:39:10](#)

اكد ذلك المؤلف لان نفات لان القائلين بان القرآن كلام بان القرآن مخلوق هو كلام الله. كثير منهم كالمعتدلة يقولون هو كلام الله. لكن يعنون انه كلام مخلوق و اضافته اليه اضافة مجازية اضافة مخلوق الى خالقه. لا انه صفة له سبحانه وتعالى - [00:39:40](#)

لان عندهم ان الله لا يقوم به الكلام. لا يتكلم. فلماذا قال المؤلف ان القرآن كلام الله على الحقيقة. انه كلام الله على الحقيقة وقد ساء وقد ذم الله القرآن كلامه في غير ما اية في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع - [00:40:10](#)

واما قول نعم وهو كلام الله كيف ما تصرف؟ مسموعا ومحفوظا ومتلوا وهو الله في الصحف التي في ايدي الملائكة او الصحف التي في ايدي المؤمنين او في صدور المؤمنين - [00:40:40](#)

ولهذا قال انه ان القرآن هو كلام الله وهو قرآن واحد في الارض وفي السماء. هو كتاب كتاب واحد. هذا القرآن كتاب واحد ليس هناك قرآنان قرآن هو صفة لله وقرآن هو عبارة عن كلام الله كما هو - [00:41:10](#)

مقتضى كلام الاشاعرة يقولون ان كلام الله معن نفسي. واحد قديم واما هذا القرآن المحفوظ المكتوب فهو عبارة عن كلام الله. فاطلاق الاسم الكلام عليه مجاز. اما قول المؤلف ان القرآن العزيز المبين كلام الله على الحقيقة - [00:41:40](#)

قديم وصف القرآن بانه قديم هذا فيه نوم لان هذا يتفق مع مذهب الاشاعرة. في قولهم ان كلام الله معنى واحد معنى النفس واحد قديم. فاهل السنة لا يقولون عن القرآن انه قديم. لان هذا - [00:42:10](#)

يعني يتضمن ان كلام الله ليس ليس تبعا لمشيئته ولا تتعلق به المشيئة. فالقديم هو الذي لا بداية له وكلام الله تابع لمشيئته فهو تعالى تعالى يتكلم بمشيئة. يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. ولم يزل الرب تعالى متكلم - [00:42:40](#)

بما شاء اذا شاء كيف شاء. فجنس الكلام او قل نوع كلامي قديم. صحيح. فما من كلام لله الا وقبله كلام. فالله لم يزل تكلم بما شاء اذا شئت. اما الواحد او الفرد من الكلام فلا يقال انه قديم. تكليمه لموسى - [00:43:20](#)

هل هو قديم؟ تكميمه لموسى انما كان في وقته في وقت خطاب الله لموسى وتكميمه للابوين انما كان يوم نادى الابوين وناداهما ربهما وتكميمه للملائكة عندما قال الملائكة فاذا سويتم ونفختم فيه من روجي فقعدوا له ساجدين. واذا قال ربك للملائكة اني -

00:43:50

جاعل في الارض قليلة انما كان في في ذلك الوقت فلماذا قال بعض اهل السنة ان كلام الله قديم النوع. حادث الاحاد. احاده متجددة تكون بمشيئته. اما جنس الكلام فهو قديم. وبهذه - 00:44:20

نميز بين قوله ان كلام الله قديم يعني قديم النوع لابد فقوله القرآن لا يصح ان نقول القرآن قديم لا يصح بوجه من الوجوه. لا يصح ان نقول ان القرآن قديم. اما كلام الله فنقول نعم هو - 00:44:50

فقديم النوع حادث الاحاد اي احاده متجددة في في اوقاتها. اترون قوله تعالى نداؤه للمشركون يوم القيامة هل حصل؟ لم يحصل. لكن يحصل متى؟ يحصل يوم القيامة ويوم يناديهم فيقول ايها الشركاء الذين كنتم تزعمون؟ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قال - 00:45:10

قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. فليتنبه لهذا التفصيل في وصف القرآن او وصف كلام الله بالقدم يأتي لهذا مزيد لان المؤلف اطلال الكلام في تأتي القرآن وفي شأن كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. نعم. - 00:45:40

هو كلام الله تعالى يقول الله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان. وقال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. وقال حاميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت - 00:46:20

اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج اي غير مخلوق. وقال تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى قل اوحى الي ان - 00:46:40

انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين - 00:47:00

وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. انتهى. استدلل المؤلف بهذه الايات على ان القرآن المعروف المكتوب بين دفة المصحف انه هو القرآن. كيف ما تصرف انه كلام الله غير مخلوق - 00:47:20

فمن ذلك قوله تعالى الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. فضرت فبين القرآن وخلق الانسان. بدل في الاية على ان القرآن ليس بمخلوق. فوصف القرآن بالتعليم علم القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان - 00:48:00

هذا هو المأخذ مأخذ المصنف ممن يستدل بهذه الاية على ان القرآن ليس بمخلوق. ولكن الواقع ان الدليل على ان القرآن ليس بمخلوق هو نفس الايات التي فيها التصريح بانه كلام الله. كقوله تعالى - 00:48:40

ان احد من المشركين استجارك فاجبه حتى يسمع كلام الله. يريدون ان يبدلوا كلام الله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه والكلام انما يضاف الى المتكلم به المبتدأ المبتدأ له - 00:49:10

والكلام انما يقوم بالمتكلم والكلام صفة للمتكلم والله تعالى بصفاته خالق وليس بمخلوق الله تعالى بصفاته خالق وليس بخالق. فصفاة وليس مخلوقة بل صفاته قائمة به داخله في مسمى اسمه - 00:49:40

والذين قالوا بانه مخلوق انما قالوا ذلك بناء على ما اصلوه من الباطل وهو نبذ صفات الرب تعالى. نبذ قيام الصفات بالله ومن ذلك الكلام. يعني ومن ذلك انه تعالى لا يقوم به الكلام. فلما اصلوا هذا الاصل - 00:50:20

كان لا بد ان يقولوا ان هذا الكلام المنزل او هذا الكلام الذي هو القرآن مخلوق خلقه الله حيث شاء بزعمه خلقه في اللوح المحفوظ او خلقه في نفس جبريل او في نفس الرسول عليه الصلاة والسلام. المهم انه مخلوق - 00:50:50

حتى انهم يقولون ان الكلام الذي سمعه موسى انما هو كلام خلقه الله في الشجر ففي هذه الاية دلالة دلالة على ان القرآن كلام الله. وكلامه صفة من صفاته. وصفاته ليس شيء منها مخلوقا - 00:51:20

وفي هذه الايات دلالة على ان القرآن هو ذلك المسموع الذي سمعه الجن وغيره وهو المكتوب في المصاحف وهو المحفوظ في

الصدور. بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم. وهو المكتوب المسطور - [00:51:50](#)

في الرق المنشور وهو المكتوب في الصحف. في صحف مطهرة. في صحف مطهرة نعم الآية لا لا يا أخوة في صحف مطهرة مرفوعة في صحف المكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة. نعم - [00:52:20](#)

آ كذلك هو القرآن مكتوبا ولهذا سمي كتاب القرآن من كتاب لانه مكتوب. مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب في الصحف التي في ايدي الملائكة. ومكتوب في صحف. وفي مصاحف المسلمين - [00:52:50](#)

كما قال سبحانه وتعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فالقرآن في جميع احواله هو كلام الله. محفوظا في الصدور وملتوا باللسن. ومكتوبا في المصاعب ومسموعا بالاذان. هو كلام الله - [00:53:10](#)

وهو هذا القرآن ليس هناك قرآنان هو قرآن واحد وكتاب واحد كتاب لكنه سور وآيات وحروف وكلمات يعني متعدد متنوع. هو ان كان كتاب واحد. بكتب الله بل هو افضل كتب الله فانه متنوع سور متنوع الالفاظ متنوع المعاني - [00:53:40](#)

انزله الله سبحانه وتعالى للتعبد بتلاوته والعمل باحكامه والايمان باخباره لاقامة الحجة على الثقلين بتعزيزهم قل لئن اجتمعت والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:54:20](#)

نعم ومن ذلك قوله تعالى في وصف القرآن قرآنا عربيا. لانه نزل بلسان عربي. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي. نزل بلغة العرب. قرآنا عربيا. وصف القرآن بابه - [00:54:50](#)

ربيع لانه بلغة العرب. نزل بلغة العرب. غير ذي عوج. قال المؤلف غير ذي عوج اي غير مخلوق. والعوج ضد الاستقامة الانحراف عن حال الاستقامة. فالقرآن بريء من العوج. فلا عوج في الفاظه. ولا عوج في معانيه - [00:55:20](#)

فبيانه احسن بيان. الله نزل احسن الحديث كتابا كتابا متشابها مثاني. ولا في معانيه. فاخباره غاية في الصدق. واحكامه غاية في العدل. كما قال سبحانه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال سبحانه وتعالى كتاب - [00:55:50](#)

احكمت آياته فوصفه بالاحكام. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الآيات تفسر وتبين معنى العوج في قلبي غير ذي عوج فاثبت الله له وصفه بالاحكام ووصفه بالصدق وبالعدل - [00:56:30](#)

وبالحزن كمال الحزن في البيان. وصفه بانه مبين ونزهه عن الاعوجاج. نزه القرآن عن الاعوجاج كما قال تعالى الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما. وصفه بالاستقامة. التي هي ضد الاعجاب - [00:57:00](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وان انما كان كذلك لانه كلام الله. وكلام الله منزّه عن الاعوجاج بكل معانيه. موصوف بكمال الاستقامة بكمال الصدق في الاخبار وكمال العدل في الاحكام. واما الكلام الذي - [00:57:30](#)

فيه انحراف في لفظه او معناه فهو شأن الكلام المخلوق. فوصي القرآن كانه مخلوق يستلزم الاعوجاج. قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوه في اختلافا كثيرا. لو كان هذا القرآن من عند غير الله لكان فيه اختلاف - [00:58:00](#)

والاختلاف والتناقض هو من انواع بل ومن شر انواع الاعوجاج. ومن وجوه في الانحراف الاختلاف والتناقض هو من وجوه من وجوه الانحراف. عن فوصف الله نفسه بالصفات التي تدل على فضله وكماله - [00:58:30](#)

نعم كيف لا وكلامه وفضل كلام الله على خلقه كفضل الله على اقص فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر الخلق نعم. ومن قال بخلق القرآن فهو كافر. والواقفون في القرآن كفار. ومن زعم ان القرآن لم - [00:59:00](#)

الى الدنيا ولا وجد بها فقد جحد ما انزل الله تعالى بقوله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس وقال تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال ورتل القرآن - [00:59:30](#)

وما كان ليأمره ان يرتل القرآن ويؤكد بالمصدر ولا وصل اليه. تعالى الله عن قول الجاحدين علوا كبيرا المؤلف في هذه الجملة يرد على ثلاث طوائف. يقول من قال من قال ان القرآن - [00:59:50](#)

هذا قد استفاض على الائمة ائمة اهل السنة استفاض عنهم القول كبري من قال القرآن مخلوق. لانه كما تقدم من قال القرآن مخلوق فانه يقول ان الله لا وكفى بهذا تنقضا لرب العالمين وجحدا لما - [01:00:10](#)

اخبرت به الرسل عن الله سبحانه وتعالى. وهو من ابطل الباطل المناقض للفطر والعقول سبحانه هذا مهتاد عظيم. الكلام كمال. وضده نقص فمن قال القرآن مخلوق فمعنى هذا ان الله لم يتكلم به. وان الله لا - [01:00:40](#)

فحق ان يكون كافرا فلماذا قال كثير من مما اطلقوا القول من قال القرآن مخلوق فهو كافر الطائفة والقائمون بهذا الجهمية شرهم وسلفهم الجهمية. وتبعهم على ذلك المعتزلة. واشتهروا بذلك - [01:01:10](#)

وهم الذين كانت لهم صولة في هذا الامر. وهم هو راعي الفتنة والمعنة العظيمة التي جرت على المسلمين. في عهد عدد من خلفاء بني العباس واولهم المأمون ابن الرشيد وتبعه على ذلك اخوه كذلك - [01:01:40](#)

المعتصم والواثق درجوا على هذا. ورفع الله الفتنة على يد المتوكل فالمقصود ان هؤلاء هذه الطوائف هم القائلون بخلق القرآن بان القرآن مخلوق. وآآ الامام في هذا هو الجعد ابن درهم - [01:02:10](#)

الذي عرف به طائفة الجهمية. وقصة الجعد مشهورة عند اهل العلم فانه لما اظهر القول بان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا افترى العلماء بقتله - [01:02:40](#)

فضحى به آآ خالد بن عبدالله آآ نعم خالد بن عبد الله القسري ضحى بالجعد فخطب في يوم العيد وقال ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما - [01:03:00](#)

لم يتخذ ابراهيم خليلا نزل وذبح. قال ابن القيم فلاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان شكر الظحية صاحب سنة لله درك من اخي قرباي. الطائفة الثالثة الواقعة - [01:03:30](#)

يعني المتوقفون في القرآن هو مخلوق او هو غير مخلوق؟ يقولون لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق والتوقف اصله الشك والتردد والشك في الحق يساوي التكذيب بالحق فالشك في مثلا في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم هو كالمكذب له. سيان - [01:03:50](#)

كلاهما كافر. اذا الواقعة الذين يتوقفون ويشكون كانهم يقولون لا ندري لا ندري هل القرآن مخلوق او ليس بمخلوق؟ هذا يقتضى انهم يقولون لا ندري هل الله يتكلم والكلام صفة له او ليس كذلك؟ فلماذا قال اهل العلم - [01:04:30](#)

بكفر الواقعة بل ان الواقعة من وجه شر من القائلين ان القرآن مخلوق. لان القائلين بان القرآن مخلوق بدعتهم ظاهرة وقبحها بين ومذهبهم صريح. اما الواقعة فهم فيلتمس امرهم ويتخذون بعض الجامية يتخذ هذا يعني يتخذ الوقف - [01:05:00](#)

والتوقف يتخذ منهجا ليدرا به عن نفسه. الشناعة. يقول لا اقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق وان كان يعتقد انه مخلوق. الطائفة من يقول ان القرآن الذي هو صفة الله لم يأت - [01:05:40](#)

الى الرسول ولم يصل الى الرسول ولم يصل الى العباد. والذي يظهر لي ان هذا يصدق على مذهب الاشاعرة لان الاشاعرة كما تقدم يقولون ان كلام الله معنى النفس ليس - [01:06:10](#)

ولا يسمع منه ولا تتعلق بالمشيئة. فهو معنى النفس واحد قديم كما سبقت الاشارة على هذا فالقرآن الذي هو صفة الله وهو القائم بي لا لم يصل الينا اذا هذا القرآن الذي عندنا هو عبارة - [01:06:30](#)

عن كلام الله. ليس كلام الله وليس هو القرآن على الحقيقة. وتسميته كلام الله او تسميته القرآن قال انما ذلك مجاز. فالذي يظهر ان المؤلف يرد على تلك الطائفة وينكر - [01:07:00](#)

هذه الطائفة ويستدل على بطلان قولهم بان القرآن لم يصل الينا بتلكم الايات واوحى الي هذا القرآن. اوحى الي. اذا هذا يدل على انه وصل اليه وبلغ واعلم به واوحى الي هذا القرآن لانذرهم به ومن بلغ. وقال سبحانه وتعالى - [01:07:20](#)

وقرآنا فرقناه. فرقناه يعني فصلناه وانزلناه شيئا بعد شيء لتقرأه على الناس على مكث لتقرأه على الناس. اذا وصل الى الرسول ثم الى الناس بواسطة الرسول عليه الصلاة والسلام. وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا - [01:07:50](#)

وكذلك اه الايات المتقدمة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. القرآن اذا الجن سمعوا القرآن وانصرفنا اليك نظرا من الجن يستمعون القرآن اذا القرآن الليل اذا ما سمعه الجن وما اوحى الى الرسول وما بلغه الرسول كل ذلك - [01:08:20](#)

فهو القرآن هو القرآن الذي هو كلام الله. فهذه ثلاث طوائف. يشير المؤلف الى الرد عليه. من قال القرآن مخلوق ومن قال بالوقف وقال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق - [01:08:50](#)

ومن قال ان القرآن هو قائم بالله ولم يصل اليها الا ما هو عبارة او حكاية عنه وهذه كلها مذاهب باطلة مردودة بالسمع والعقل. يكره الايات الاخيرة بعد الوقت لا يكل واوحى الي هذا القرآن لانذركم به - [01:09:10](#)

ومن بلغ نعم. وقال ورتل القرآن ترتيلا. ورتل القرآن. هل القرآن الذي انزل عليك؟ يعني اتلوه باناءة على مكث وفي الآية الاخرى نعم وما كان ليأمره ان يرتل القرآن ويؤكد بالمصدر ولا وصل اليه تعالى الله عن قول الجاحدين علوا كبيرا - [01:09:40](#)

أكد بالمصدر بقول ترتيلا. ورتل القرآن ترتيلا. كيف يرتل ما ما لم يصل اليه؟ سمي الله ذلك الكلام الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بتلاوته وترتيبه مؤكدا ذلك بقوله ورتل القرآن ترتيلا. سماه القرآن - [01:10:00](#)

اذا اذا هذا هو القرآن. هذا هو كلام الله. نعم. بعده. ويجب ان نعتقد اذا ان الله تعالى كلم موسى تكليما. كيف حسبك؟ نعم تفضل بك بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ هناك بعض المتأخرين كتبوا في بعض الصحف. والفوا - [01:10:20](#)

بعض الكتب والمقالات التي مفادها ان تكفير السلف لمن قال بخلق القرآن او حكموا وقتلوا او حكموا بقتل ائمة المبتدعة الزنادقة كالجعد ابن درهم والجهم ابن صفوان وغيلان الدمشقي كان دافعه سياسيا وتصفيات شخصية - [01:10:50](#)

لأنهم معارضون سياسيون وليس لاجل الخلاف في الاعتقاد. هذا آآ انما يقوله ورثة اولئك المبتدعة. يقول ذلك ورثة اولئك من المعتزلة ورثة المعتزلة او الجامية هم الذين يقولون ذلك واذا فهم خصوم. ثم انهم ان هذا اتهام لاهل العلم - [01:11:10](#)

بتكبير من لم من لم يأت مكبرا واذا صح هذا الاتهام لبعض السياسيين فانه لا يصح في حق الائمة الدين المعروفين. فهب عنا خالد القسري او هشام ابن عبد الملك او غيرهما ممن - [01:11:50](#)

قتل بعض الزنادقة. هب انه قتله سياسة. فهذا لا يعنيننا. الذي يعنيننا قبل كل شيء ان اهل العلم اقرؤا قتله. الجهاد في سبيل الله. قتال الكفار قد يكون الباعث لبعض الائمة او الولاة قد يكون الباعث له - [01:12:40](#)

يعني امرا سياسيا. يعني توسع كتوسع النفوذ. او لقواعد اخرى انتقام من من خصم لكن اذا كان الجهاد لمن يجب قتاله من من اعداء الله كان الجهاد حقا. وامر النوايا هذه ليست نوايا العباد الى الله - [01:13:10](#)

وامل اما الائمة في تقديرهم لمن قال القرآن مخلوق وحكمهم بقتل من اصر على ذلك ودعا اليه فهم براء من هذه التهمة لما هو معروف من حالهم من الايمان والتقوى - [01:13:50](#)

والعلم وبيان الحق. واما نفس الخلفاء فانهم يعني قد تكون له سياسية قد تكون. ولكن هذا لا يجوز الجزم به لانه مسلمون ولا يمتنع حتى على على الوالي وان كان موصولا - [01:14:20](#)

وقفوا او موصوفا بفجور لا يمتنع ان يقوم بعمل صالح عمل جهادي لانه مسلم فاتهمه بغير برهان هو من سوء الظن الذي نهى الله عنه. وارجو في ان في هذا - [01:15:00](#)

يعني بيان وكشف لهذه الشبهة. اولاً ان المتكلمين لذلك هم من الخصوم فلا عبرة بدعاويهم. الثاني انه اتهام الهدى المعروفين بالصالح والتقى وهذا نعلم يقينا بكذبهم وافتراءهم عليه واما اتهامهم للولاة فهو من سوء الظن الذي لا دليل - [01:15:30](#)

لا دليل لهم عليه. فالائمة نجزم ببرائتهم. واما الولاة فنقول يجوز عليهم ان تكون لهم اغراض ولكن ما المانع ان تكون لهم نية صالحة وفقهم الله نعم. هذا سائل يسأل يقول القرآن يقول عنه المؤلف قديما. وذكرت - [01:16:10](#)

ان قول الله لموسى كان في وقته لكن الا نقول ان القرآن قديم باعتبار انه في اللوح المحفوظ؟ قلت لكم اني القديم معناه هو الذي لا بداية له ولو كان آآ - [01:16:40](#)

ما كان في اللوح المحفوظ يصدق ان نقول انه قديم فنقول كل شيء اذا هو قديم. لا الذي في اللوح انما هو كتابته. كتابته كانت في اللوح المحفوظ. ولا نقول انما في اللوح المحفوظ - [01:17:00](#)

هو قديم لان كلمة قديم نفس اللوح مخلوق. اللوح المحفوظ مخلوق والقلم مخلوق العرش مخلوق فكيف تقول انما انما ما يكون في

اللوح المحفوظ يكون قديما. ومنشأ للسؤال هو تصور ان القديم هو يعني ما مضى عليه زمن طويل لا. القديم في هذا العرف وفي هذا المقام هو - [01:17:20](#)

الذي لا بداية له لا بداية له. فخطاب فخطاب الله موسى كان في وقته ونداؤه للابوين كان في وقته كما تقدم التنبيه على ذلك. وليس شيء من المخلوقات ليس شيء في الوجود قديم الا الله تعالى. الله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء - [01:17:50](#)

نعم ذكرت حفظكم الله ان القرآن لا يصح ان نقول عنه انه قديم بحال من الاحوال. نعم. وذكرتم ان كلام الله يصح نقول عنه انه قديم النوع حادث الاحاد فكيف يكون ذلك؟ ما ادري فرق لان هل القرآن - [01:18:20](#)

هو كل كلام الله. القرآن هو من كلامنا. واذا قلنا على القرآن كلام الله يعني انه ان الله تكلم به لا ان القرآن هو كل كلام الله. فهناك القرآن وقبله التوراة والانجيل والزبور وغير ذلك من - [01:18:40](#)

كتب الله التي تكلم بها. واعتقد اننا اني اوضحت معنى انه قديم النوع هذه الاحاديث يعني اذا قلنا ان كلام ما قلنا ان القرآن قديم النوع حادث الاحاد. اقول كلام - [01:19:00](#)

الله قديم النوع حادث الاحاد. فالقرآن هو من احاد كلام الله. والتوراة من احاد كلام الله والانجيل من كلام الله والزبور هو من اعد كلام الله وخطابه تعالى لمن شاء من العباد هكذا. والله تعالى - [01:19:20](#)

لا ينفذ كما قال تعالى قل لو كان البعض مدادا بكلمات ربي لنفد البحر قبل ان ينفذ كلمات قبل ان ان ينفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. قبل ان تنفذ الآية ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - [01:19:40](#)

نعم. في اسئلة؟ نعم في اسئلة. فضيلة الشيخ يقول اه قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا يقول وجعل الارض قرارا وجعلنا الليل لباسا فكيف نفرق بين الجعل في الايات؟ عند اهل العلم ان جعل تأتي بمعنى خلق - [01:20:00](#)

وهذه هي المتعلقة بجعل الارض والسماء وجعل الظلمات والنور وتأتي جعل بمعنى صير لا بمعنى خلق وهذا من شبهات اه المعتزلة في قولهم ان القرآن مخلوق قالوا ان الله تعالى يقول انا جعلناه قرآنا عربيا. وجعل بعضهم يطلق - [01:20:20](#)

تنقول بأن جعل بمعنى انزل. انزل انا جعلناه قرآنا عربيا يعني انزلناه كما جاء في مطلع سورة يوسف هكذا انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وفي الزخرف قال انا جعلناه قرآنا عربيا - [01:20:50](#)

ومنهم من يقول جعلني معنى صير. الله تعالى جعل القرآن الذي انزاله على محمد جعله بلسان عربي. نعم. يقول ذكرتم كفر من قال القرآن مخلوق فهل هذا الحكم يسري على الاشاعرة؟ استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [01:21:10](#)

قد اطلق بعض اهل السنة الكفر على الاشاعرة ولكن اعلما ان هذا الحكم انما هو حكم على المقالة. لا حكم على الاعيان. سواء في آ الاشاعرة وغيرهم. فقول الاشاعرة قريب جدا من قول المعتزلة - [01:21:40](#)

فقول اهل السنة من قال القرآن مخلوق وهو كافر؟ الذي عندي انه يتناوله تماما الا ان مذهب الاشاعرة فيه شيء من يعني التخليط والتذبذب لانهم جعلوا يعني اثبتوا لله يعني الكلام - [01:22:20](#)

قالوا فمن الصفات السبع التي يثبتونها الكلام. لكن عند التحصيل نجد انهم عذبوا لله كلاما اشبه ما يكون بتقريبه بالكلام الذي في نفس الاخرس. وقالوا انه كلام لا تسمح ولا تتعلق بهم مشيئتكم. فقلوه في كلام الله قول يعني مناقض للعقل - [01:22:40](#)

والشرع اهل العلم كابن القيم وغيره ان كلام الاشاعرة مثلا والكلابية وكلام المعتزلة في كل منهما حق وباطل. فقولوا منا كلام الله قائم به. هذا حق. وانه هذا حق وقولهم انه ليس بحرف ولا صوت ولا تتعلق به المشيئة. وانه قديم نعم هذا - [01:23:10](#)

باطل - [01:23:40](#)